

## تفسير البيضاوي

70 - { وإِ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتُوفَاكُمْ } بِأَجَالٍ مُخْتَلِفَةٍ { وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ { يَعَادُ } إِلَى أَرْضِ

الْعَمْرِ { أَحْسَهُ يَعْنِي الْهَرَمَ الَّذِي يَشَابَهُ الطُّفُولِيَّةَ فِي نَقْصَانِ الْقُوَّةِ وَالْعَقْلِ وَقِيلَ هُوَ خَمْسٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً وَقِيلَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ } لَكِي لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا { لِيَصِيرَ إِلَى حَالَةٍ شَبِيهَةٍ بِحَالَةِ الطُّفُولِيَّةِ فِي النِّسْيَانِ وَسُوءِ الْفَهْمِ { إِنْ أَعْلِمَ } بِمُقَادِيرِ أَعْمَارِكُمْ { قَدِيرٌ } يَمِيتُ الشَّابَّ النَّشِيطَ وَيَبْقِي الْهَرَمَ الْفَانِيَّ وَفِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ تَفَاوُتَ أَجَالِ النَّاسِ لَيْسَ إِلَّا بِتَقْدِيرِ قَادِرٍ حَكِيمٍ رَكَّبَ أِبْنِيَّتَهُمْ وَعَدَلَ أَمْرَجَتَهُمْ عَلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مُقْتَضَى الطَّبَائِعِ لَمْ يَبْلُغِ التَّفَاوُتُ هَذَا الْمَبْلَغَ